الى الخلاف في وجهات النظر السياسية بين الشخصيتين المركزيتين في الحكومة . وخاصة إلى اتجاه كل منهما للاستفادة من زيارة السادات للقدس ، ففي الوقت الذي اعتبر فيه بيغن الحدث بمثابة « ثغرة لتحقيق افكاره بخصوص ضم جميع ارض اسرائيل الغربية الى اسرائيل بواسطة صفقة تبادلية مع مصر ، رأى وايزمن في زيارة السادات فرصة لتثبيت قيام اسرائيل في المنطقة عن طريق الاعتراف العربي . ولم يكن من المستطاع ايجاد حل وسط بين وجهتي النظر . وكان لا بد للتعايش الواهي بين رئيس حيروت وبين الرجل الثاني في الحركة ان يصل الى نهايته ».

واختلف زميله عوزي بنزيمان معه في هذا التقييم ، (« هآرتس » ، ٢٨/٥/٨٠) فركز على ضبابية وغموض مواقف الوزير المستقيل ، ولاحظ ان السمة الطاغية على مواقفه اثناء وجوده في الحكومة هي غموض هذه المواقف وتناقضها « فمن ناحية ، ناضل ضد اقامة مستوطنات جديدة ، ومن ناحية اخرى ، اقترح وخطط اقامة مستوطنات مدنية في الضفة الغربية والقطاع . وفي بعض المناسبات ، طرح نفسه كمن يتحفظ على مواقف البعثة الاسرائيلية للحكم الذاتي . ولكنه في المقابل عارض وجهة النظر المصرية فيما يتعلق بالترتيبات الأمنية في يهودا والسامرة وغزة . لقد تحدث عن عدم الضرورة الامنية للمستوطنات في الضفة الغربية . ومع ذلك فقد أشاد باهميتها على الصعيد القومي الصهيوني ».

في مقابل هذه التحليلات العامة اتسمت تحليلات الفريق العمالي بالتنبؤ بالسقوط السريع لحكومة بيغن ، فقد رأى حاييم شور (« عل همشمار » ، ٢٦/٥/٨٠) في الاستقالة مساً بهيبة الحكومة : اذ « لا شك » ، حسب رأيه ، بأن الحكومة آخذة بالتآكل وان « مكانتها بين صفوف الشعب وصلت الى الدرك الاسفل . واذا كان هنالك من انقذ ، بشكل ما ، مكانة الحكومة الحالية فهو عيزر وايزمن » . بينما استخلص ي . رونكين (« عل همشمار » ، ٢٧/٥/٨٠) ، بعد تأكيده ان الاستقالة تعود الى التناقض بين المرونة والتعنت ، بين ركني الحكومة ، ان استقالة وايزمن « الرجل الذي احبه الكثيرون ، حتى ولو اختلفوا معه ومع تصريحاته ، تنهي مرحلة في تاريخ هذه الحكومة وتقرب نهايتها ، كما تقرب ساعة الانتخابات للكنيست الجديدة واقامة حكومة جديدة ... » . وخلافاً لزميليه شكك أريه بلجي (« عل همشمار » ، ٢٧/٥/٨٠) ، في أن تكون الاستقالة قد قصرت عمر الحكومة . « يتنبأون بقصر أيام الحكومة ، الا انها ، ليس لم تسقط فحسب ، بل تتحول ، باستمرار ، اكثر « صقرية »... »

كتلخيص لما سبق يمكن القول . إن استقالة وايزمن كشفت عن حدة المنافسة بين زعيم الليكود مناحيم بيغن ، وبين عيزر وايزمن ، الرجل الثاني في الحزب الذي يسعى لوراثة زعامته . وتعيد هذه المنافسة ، من حيث خطورتها على وحدة الحزب وتبعاتها على خريطة القوى السياسية الاسرائيلية ، الى الاذهان خطورة المنافسة بين شمعون بيرس وبيسحاق رابين عشية هزيمة التجمع العمالي . ومهما يكن من أمر ، فإن وايزمن ، في حال انضمامه لحكومة بقيادة التجمع العمالي ، فيما اذا نجح التجمع في الانتخابات ، سيجد نفسه في وضع شبيه بوضع دايان في حكومة الليكود ، وسيلعب دوراً شبيها ، وربما يكون مصيره شبيهاً ايضاً بمصير زميله .

عبد الحفيظ محارب

٢ ـ مفاوضات الحكم الذاتي والمبادرة الاوروبية

تصدرت ازمة الحكم الذاتي ، والمبادرة الاوروبية بشأن قضية الشرق الاوسط ، الوضع السياسي في اسرائيل ، خصوصاً بعد قرار الرئيس السادات تعليق المفاوضات بسبب وجهات النظر المتباعدة بين الاطراف المتفاوضة .

فمنذ سنة ونيف لم تحرز مفاوضات الحكم الذاتي اي تقدم او اي انجاز جوهري . ويمكن القول ، بحذر ، ان اهم ما ابرزته هذه المفاوضات هو نقاط الخلاف ، بين الطرفين الأساسيين ، المصري والاسرائيلي ، والتي تتلخص بالتالي :

الموقف الاسرائيلي

أ ـ يرى الاسرائيليون : أن مدينة القدس يجب ان تبقى موحدة ، وعاصمة لاسرائيل الى الابد .